

تفسير سورة الإسراء

من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

يأمر الله تعالى عباده بالتوحيد، وببر الوالدين، ويبين تعالى أنه مطلع على ما تكنه سرائر العباد، غافر لمن كانوا صالحين أو آيين. كما يأمر تعالى بالبر والإكرام، وينهى عن التبذير ويبين أن التوسط في الإنفاق هو السبيل الأقوم الذي لا يتبعه ندم ولا حسرة، ثم ختمت الآيات ببيان أنه تعالى مالك الأرزاق الخبير البصير بما يصلح عباده. قال تعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَّا
يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أَفٍّ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبُّهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِ
صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾
وَإِمَّا تَعْرِضْنَّ عَنْهُمُ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا

أي تواضع
لهما، ذلاً لهما،
ورحمةً بهما.

كلمة تضجر
وكرهية وتبرم.

أي تعرض
عن إعطائهم
لتعسر النفقة
الحاضرة.

نادماً، أو حاسر
اليدين فارغهما.

مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

يضيق على
من يشاء.

اختر موضوع الآيات مما يأتي:

الدعوة إلى التوحيد بر الوالدين أداء الحقوق

معاني الكلمات

| الكلمة | معناها |
|-------------|----------------------------|
| وقضى | أمر وألزم وحكم |
| ولا تنهرهما | لا تزجرهما عما يعجبك |
| قولا كريما | حسنا جميلا لينا |
| للأوابين | للتوابين مما يفرط منهم |
| ولا تبذر | تنفق مالك في غير طاعة الله |

فوائد وأحكام:

- ١- التوحيد هو أوجب الواجبات، ولذلك بدأ الله تعالى به.
- ٢- تعظيم شأن الوالدين والإحسان إليهما والنهي عن عقوقهما.
- ٣- أن بر الوالدين والإحسان إليهما والتلطف معهما ينبغي أن يزداد كلما تقدم بهما العمر.

- ٤- أن العقوق يحصل بأدنى مراتب الأذى وهي كلمة "أف" الدالة على التضجر.
- ٥- من حقوق الآباء على الأبناء الدعاء لهم أحياء وأمواتاً.
- ٦- مغفرة الله تعالى تكون قريبة من أهل الصلاح والإنابة والتوبة.
- ٧- أن لذوي القربى والمساكين وأبناء السبيل حقوق من البر والإكرام ينبغي على الإنسان أن يؤديها إليهم، وهذه الحقوق منها الواجب ومنها المسنون.
- ٨- فضل الإنفاق في سبيل الله كما جاء في الحديث « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان من السماء فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً » [متفق عليه].
- ٩- الإسلام يأمر بالعدل في الأمور والقسط في الإنفاق المتوازن فينهي عن البخل والتقتير كما ينهي عن التبذير والإسراف كما قال الشاعر:
- ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم
- ١٠- التبذير يؤدي إلى الندم والحسرة وبقاء الإنسان فارغ اليد متعرضاً لسؤال الناس والتذلل لهم.
- ١١- أن الله تعالى خبير بصير بما يصلح عباده، فيعطي ويمنع لحكم عظيمة يعلمها سبحانه.



استخرج من الآيات الواردة في الدرس ما يدل على معنى الآيات الآتية.

| الآية الدالة عليها | العبارة |
|--------------------|-------------------------|
| آية ٢٩ | سورة الفرقان الآية (٦٧) |
| آية ٢٣ | سورة لقمان الآية (١٤) |
| آية ٢٦ | سورة الروم الآية (٢٨) |
| آية ٢٨ | سورة البقرة الآية (٢٦٣) |

نشاط



عدّد أربعاً من صور البر بالوالدين.

تعود ان تذكر والديك عند مخاطبة بألفاظ احترام - ادعو الله لوالديك خاصة في الصلاة واذكر ان فعلك الخير من رضا الله عنك لا تحد النظر لوالديك خاصة عند الغضب - إذا مرض أحدهم فالزمه ما استطعت وقم على خدمته ومتابعةعالجه واحرص

نشاط



اذكر أربعة من مظاهر عقوق الوالدين.

ابكاء الوالدين وتحزينهما بالقول او الفعل - المكث طويلا خارج البيت مع حاجة الوالدين وعدم اذنهما بالخروج ذم الوالدين امام الناس - ايداعهم دور المعجزة

ج ١_ ان الله تعالى قرن طاعتها والاحسان اليهما بعبادته وتوحيده بشكل مباشر لبيان قدرهما وعظم حقهما ووجوب برهما ان الله وهبك الروح وابوك وأمك وهبوك الجسد والعناية فجسدك وعواملك الوراثية وصفاتك التشريحية هي من الأب والام
ج ٢_ قال الشافعي: والتبذير إنفاق المال في غير حقه ولا تبذير في عمل الخير وهذا قول الجمهور
ج ٣_ في الدنيا: عدم نطق الشهادتين - المصائب الشديدة - دعاء الوالد على ولده - تعجيل العقوبة في الدنيا - الذل في الدنيا - يطفئ الله نور وجهه في الآخرة: لا يقبل عمله - لا ينظر الله اليه - يؤخر دخوله الجنة على اخر البشر

س١/ ما الحكمة من ان الله تعالى جعل الإحسان إلى الوالدين قرينا لتوحيده؟

س٢/ هل يكون في عمل الخير تبذيرا؟ بين ذلك.

س٣/ ما الآثار المترتبة على عقوق الوالدين؟

س٤/ لم كان التوحيد أوجب الواجبات؟

ج ٤_ التوحيد من أعظم الواجبات واهمها على الاطلاق بل هو الذي يتبادر الى الذهن عند اطلاق كلمة التوحيد ومن ابين الدلائل على اهميته ما يلي انه دعوة الرسل اجمعين واول ما يخاطب به الناس من امور الدين